

التغلبيون من أصحاب الحسين (عليه السلام)

<"xml encoding="UTF-8?">



قبيلة تغلب أحد قبائل ربيعة بن نزار ، ويرجع نسب هذه القبيلة إلى تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، فهي أحد بطون ربيعة من بني عدنان ؛ فهو أخو بكر بن وائل .

سكنت هذه القبيلة بعد هجرتها من الحجاز بسبب الصراعات القبليّة مع باقي بطون ربيعة إلى البحرين (الإحساء) ، ثمّ انتقلت تغلب من هناك إلى الجزيرة الفراتيّة ، وهي المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات شمال غرب العراق ، وشمال شرق سوريا .

وقبيلة تغلب هي القبيلة الوحيدة من قبائل ربيعة التي اعتنقت ديناً سماوياً في الجاهليّة ، وهو المسيحيّة ؛ بسبب قرب مساكنها من الشام وفلسطين مهد السيد المسيح (عليه السلام) ، في حين كانت تعبد بقيّة القبائل الأوثان أو بعض الكواكب .

وقد حضر مع الإمام الحسين (عليه السلام) يوم العاشر من محرم من بني تغلب ، ورزقوا الشهادة بين يديه خمسة ، وهم :

1 - قاسط بن زهير بن الحرث التغلبي

ورد ذكره في زيارة الناحية المقدّسة المنسوبة للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) ، بعنوان قاسط بن زهير : ((السلام على قاسط وكرش ابني زهير التغلبيين ...))(1) .

كما ورد اسمه في الزيارة الرجبية ، لكن من دون ذكر نسبه ، وبالعنوان قاسط بن زهير ((السلام على قاسط وكرش ابني زهير ...))(2) .

و(كرش) هو كردوس الآتي ذكره بعد قليل ، وعنونه الشيخ الطوسي في رجاله قاسط بن عبد الله ، وعدّه من أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)(3) .

وقال الشيخ السماوي في إِبصار العين : قاسط بن زهير بن الحرث التغلبي ، وأخوه كردوس بن زهير بن الحرث التغلبي ، وأخوه مقسط بن زهير بن الحرث التغلبي . كان هؤلاء الثلاثة من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ومن المجاهدين بين يديه في حروبه . صحبوه أولاً ثمّ صحبوا الحسن (عليه السلام) ، ثمّ بقوا في الكوفة ، ولهم

ذكر في الحروب ولا سيما صفين .
ولما ورد الحسين (عليه السلام) كربلاء خرجوا إليه ، فجأؤوه ليلاً وقتلوا بين يديه في الحملة الأولى(4) .

2 - كردوس بن زهير

وهو أخو قاسط ، وقد ورد ذكره في الزيارتين بعنوان (كرش) . ويُحتمل أن يكون هو نفسه كردوس التغلبي الذي يروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام)(5) .

3 - مقسط بن زهير

عده الشيخ السماوي في شهداء الحسين (عليه السلام) مع أخويه قاسط وكردوس ، ولم يرد له ذكر في الزيارتين(6) .

4 - كنانة بن عتيق التغلبي

ورد ذكره والسلام عليه في الزيارتين(7) ، وهو من شهداء الحملة الأولى(8) .

5 - ضرغامة بن مالك

نسبه الشيخ علي النمازي في مستدركات علم رجال الحديث إلى قبيلة تغلب(9) ، وورد ذكره والسلام عليه في الزيارتين(10) ، وهو من شهداء الحملة الأولى يوم العاشر من المحرم(11).

(1) إقبال الأعمال - السيد علي بن موسى بن جعفر (ابن طاووس) 3 / 78 .

(2) إقبال الأعمال 3 / 346 .

(3) رجال الطوسي - الشيخ محمد بن الحسن الطوسي / 104 .

(4) إِبصار العين في أنصار الحسين - الشيخ محمد قاسم السماوي / 200 .

(5) رجال الطوسي - الشيخ الطوسي / 80 .

(6) إِبصار العين - السماوي / 200 .

(7) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس 3 / 78 و 345 .

- (8) أنصار الحسين (عليه السلام) - الشيخ محمد مهدي شمس الدين / 107 .
- (9) مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي الشاهرودي / 4 / 281 .
- (10) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس / 78 و 346 .
- (11) أنصار الحسين (عليه السلام) - الشيخ شمس الدين / 94 .